

خارج الفقہ

۵-۳-۴۰۴ افقه اکبر ۳

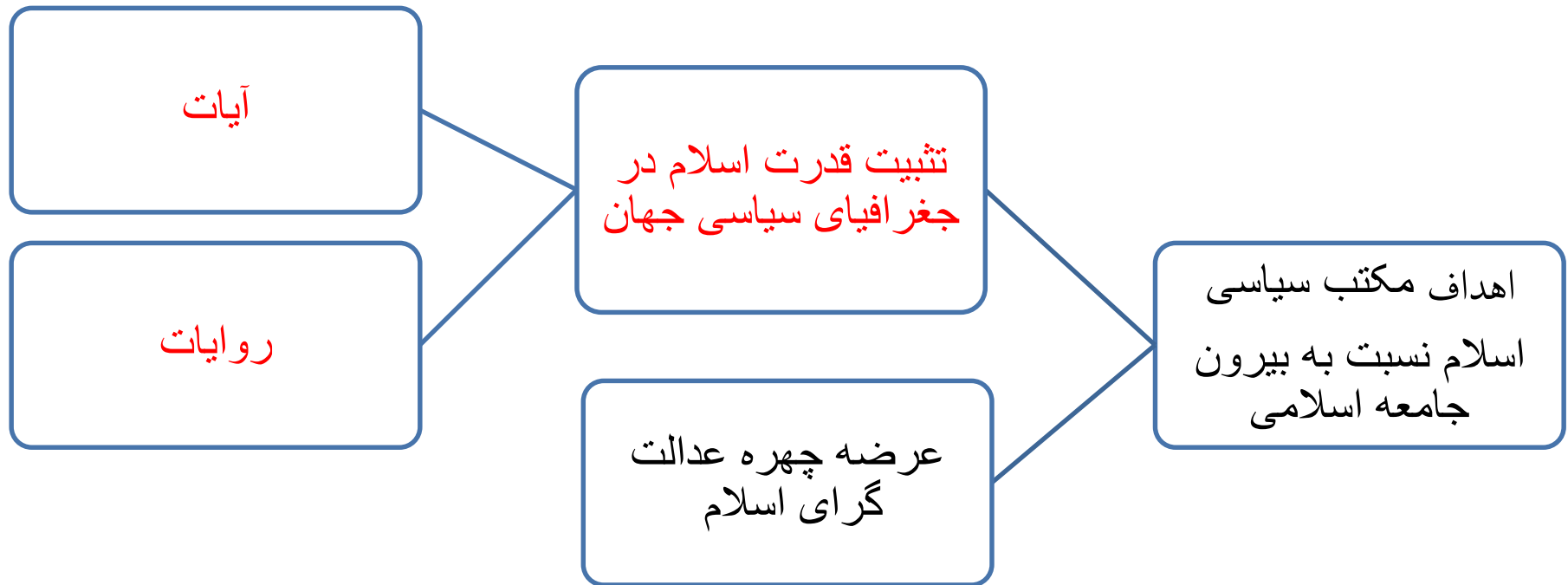
۹۲

(مکتب و نظام سیاسی اسلام)

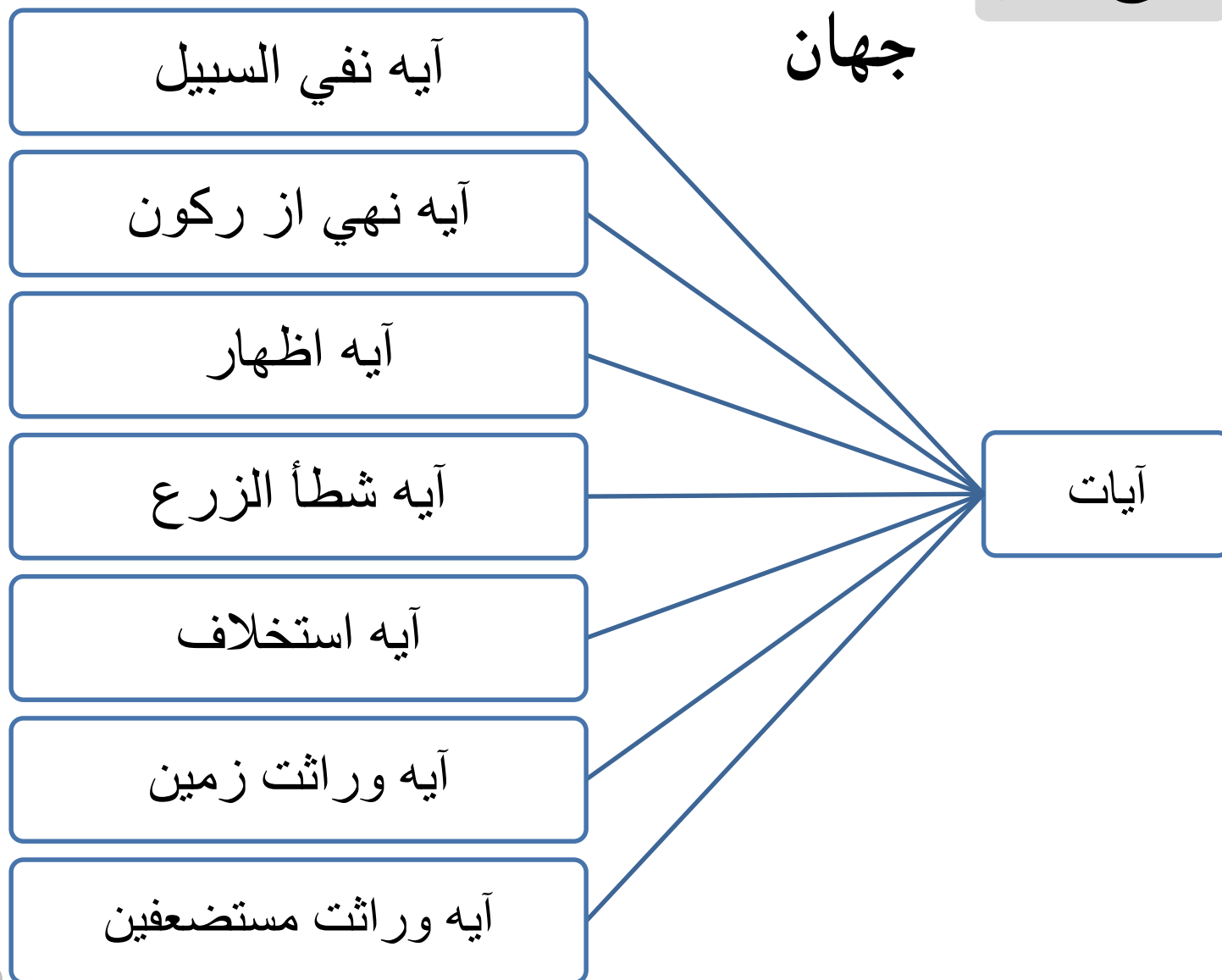
دراسات الاستاذ:

مهدي الهادي الطهراني

اهداف مكتب سياسى اسلام



تثبیت قدرت اسلام در جغرافیای سیاسی جهان



وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا

وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ
اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا
تُنصَرُونَ (١١٣)

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ

التوبة : ٣٣ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

الفتح : ٢٨ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً

الصف : ٩ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

كززع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ
رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ
اللَّهِ وَ رِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ
ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ
أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ
يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَ عَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَ أَجْرًا عَظِيمًا

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ
الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ
الصَّالِحُونَ

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ
اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ
أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ

آیات قرآن کریم در مورد تثبیت قدرت اسلام در جغرافیای سیاسی جهان

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ
وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ

آيات مربوط به عزت و قدرت مسلمین

وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
(منافقون، آیه ۸)

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَغْلَوْنَ إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (آل عمران، آیه ۱۳۹)

آیات مربوط به جهاد و مبارزه در راه خدا

أُذِّنْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ
عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (حج، آیه ۳۹)

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ
(حج، آیه ۷۸)

آيات مربوط به وحدت و تشکیل امت
اسلامی

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ
(انبیاء، آیه ۹۲)

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا
(آل عمران، آیه ۱۰۳)

آیات قرآن کریم در مورد تثبیت قدرت اسلام در جغرافیای سیاسی جهان

وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا

آیات قرآن کریم در مورد تثبیت قدرت
اسلام در جغرافیای سیاسی جهان

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ
طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ

تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَ يُضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ
فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ

آیات قرآن کریم در مورد تثبیت قدرت اسلام در جغرافیای سیاسی جهان

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً
وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ

آيات مربوط به عزت و قدرت مسلمین

وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
(منافقون، آیه ۸)

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَغْلَى إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (آل عمران، آیه ۱۳۹)

آیات مربوط به جهاد و مبارزه در راه خدا

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (حج، آیه ۳۹)

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ
(حج، آیه ۷۸)

آیات مربوط به وحدت و تشکیل امت
اسلامی

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ
(انبیاء، آیه ۹۲)

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا
(آل عمران، آیه ۱۰۳)

آیات قرآن کریم در مورد تثبیت قدرت اسلام در جغرافیای سیاسی جهان

وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا

آیات قرآن کریم در مورد تثبیت قدرت
اسلام در جغرافیای سیاسی جهان

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ
طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ

تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَ يُضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ
فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ

اهداف مكتب سياسى اسلام

آيات

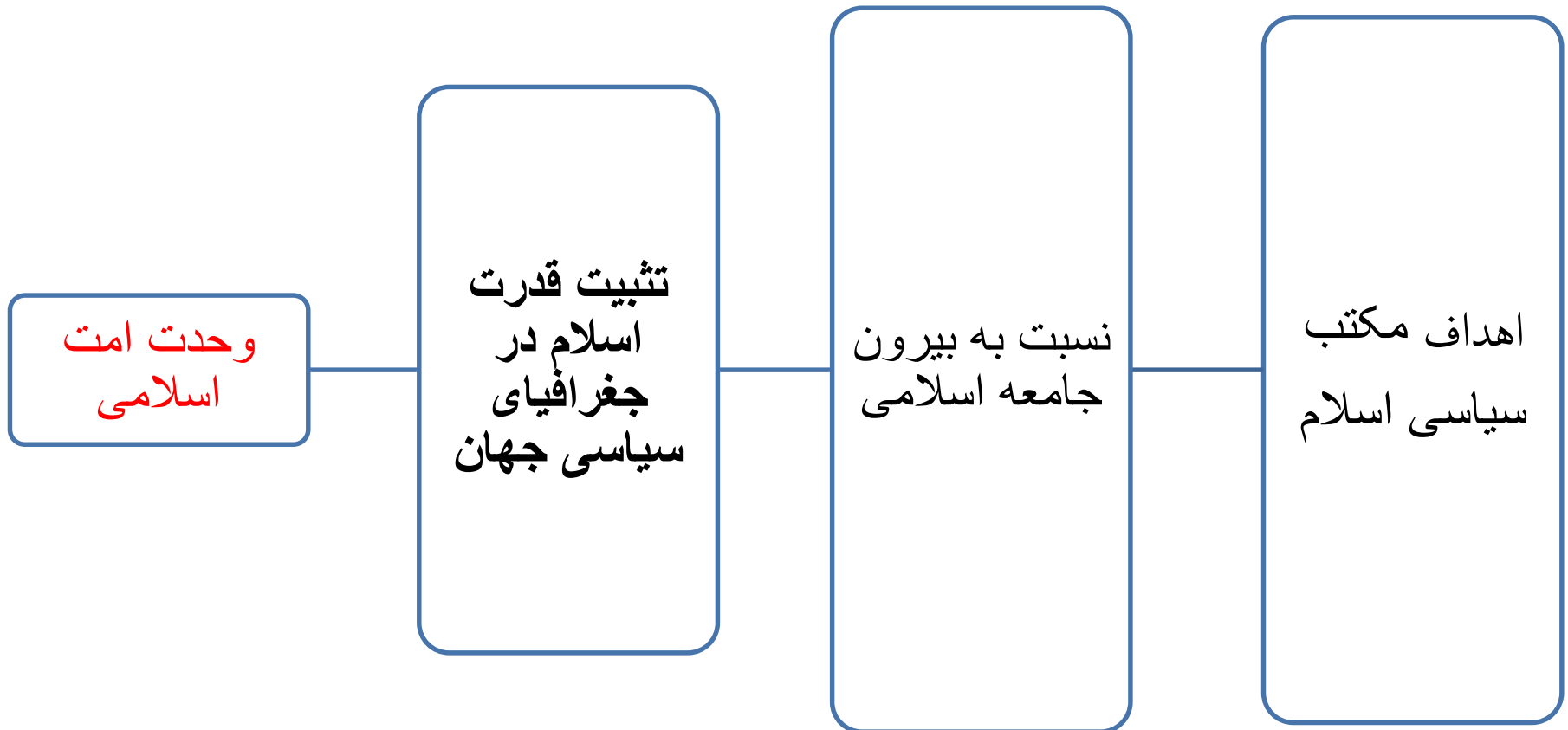
روايات

تثبيت قدرت اسلام
در جغرافياى سياسى
جهان

الإسلام يعلو ولا يعلى عليه

٥٧١٩٠ • وَمَعَ قَوْلِهِ عَ الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا
يَعْلَى عَلَيْهِ

اهداف مكتب سياسى اسلام



آیات مربوط به وحدت و تشکیل امت
اسلامی

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ
(انبياء، آیه ۹۲)

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ
(المؤمنون : ۵۲)

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ

- و قوله «و إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً» قال ابن عباس و مجاهد و الحسن: معناه دينكم دين واحد.
- و اصل الأمة الجماعة التي على مقصد واحد، فجعلت الشريعة أمةً، لاجتماعهم بها على مقصد واحد.

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ

• و قيل: معناه جماعة واحدة في أنها مخلوقة مملوكة لله.

• و نصب «أمة» على الحال، و يسميه الكوفيون قطعاً.

• ثم قال «وَأَنَا رَبُّكُمْ» الذى خلقكم «فاعبدونى» و لا تشركوا بى احداً.

- إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ
- قوله تعالى: «إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ» - الأُمَّةُ جماعةٌ يجمعها مقصد واحد، و الخطاب في الآية على ما يشهد به سياق الآيات - خطاب عام يشمل جميع الأفراد المكلفين من الإنسان، و المراد بالأُمَّة النوع الإنساني الذي هو نوع واحد، و تأنيث الإشارة في قوله «هَذِهِ أُمَّتُكُمْ» لتأنيث الخبر.

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ

- والمعنى: أن هذا النوع الإنساني أمتكم معشر البشر و هي أمة واحدة و أنا - الله الواحد عز اسمه - ربكم إذ ملكتكم و دبّرت أمركم فاعبدوني لا غير.

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ

- و في قوله: «أُمَّةً وَاحِدَةً» إشارة إلى حجة الخطاب بالعبادة لله سبحانه فَإِنَّ النوع الإنساني لما كان نوعاً واحداً و أمةً واحدة ذات مقصد واحد و هو سعادة الحياة الإنسانية لم يكن له إلا رب واحد إذ الربوبية و الألوهية ليست من المناصب التشريفية الوضعية حتى يختار الإنسان منها لنفسه ما يشاء و كم يشاء و كيف يشاء بل هي مبدئية تكوينية لتدبير أمره،

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ

• و الإنسان حقيقة نوعية واحدة، و النظام الجارى فى تدبير أمره نظام واحد متصل مرتبط بعض، أجزائه ببعض و نظام التدبير الواحد لا يقوم به إلا مدبر واحد فلا معنى لأن يختلف الإنسان فى أمر الربوبية فيتخذ بعضهم ربا غير ما يتخذه الآخرون أو يسلك قوم فى عبادته غير ما يسلكه الآخرون فالإنسان نوع واحد يجب أن يتخذ ربا واحدا هو رب بحقيقة الربوبية. و هو الله عز اسمه.

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ

- و قيل: المراد بالأمّة الدين، و الإشارة بهذه إلى دين الإسلام الذى كان دين الأنبياء و المراد بكونه أمّة واحدة اجتماع الأنبياء بل إجماعهم عليه، و المعنى أن ملة الإسلام ملتكم التى يجب أن تحافظوا على حدودها و هى ملة اتفقت الأنبياء ع عليها.

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ

- و هو بعيد فإن استعمال الأمة في الدين لو جاز لكان تجوز الإيصال إليه إلا بقريضة صارفة و لا وجه للانصراف عن المعنى الحقيقي بعد صحته و استقامته و تأيده بسائر كلامه تعالى كقوله: «وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا» يونس: ١٩ و هو - كما ترى - يتضمن إجمال ما يتضمنه هذه الآية و الآية التي تليها.

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ

- على أن التعبير في قوله: «وَأَنَا رَبُّكُمْ» بالرب دون الإله يبقى على ما ذكره بلا وجه بخلاف أخذ الأمة بمعنى الجماعة فإن المعنى عليه إنكم نوع واحد و أنا المالك المدبر لأمركم فاعبدوني لتكونوا متخذين لى إلها.
- و فى الآية وجوه كثيرة آخر ذكروها لكنها جميعا بعيدة من السياق تركنا إيرادها من أراد الوقوف عليها فليراجع المطولات.

كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً

• قوله تعالى: [سورة البقرة (٢): آية ٢١٣]

• كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢١٣)

كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً

- آية واحدة بلا خلاف.
- القراءة:
- قرأ أبو جعفر المدني (ليحكم) - بضم الياء - الباقيون بفتحها.

كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً

- المعنى:
- معنى قوله: «كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً» أَهْلُ مِلَّةٍ وَاحِدَةٍ
كما قال النابغة:
- حلفتُ فلم أترك لنفسي ريبه
يأثمن ذو أُمَّةٍ و هو طائع «١»
و هل

كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً

- أى ذو ملة و دين. و أصل الأمة الأم من قولك: أمّ يوم أمّا: إذا قصده.

- و هى على أربعة أوجه:

- فالأمة: الملة، و الأمة: الجماعة، و الأمة: المنفرد بالمقابلة، و الأمة: القابلة.

آيات لا معنى للأمة فيها إلا الدين

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
 مِنَ الْكِتَابِ وَ مُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ وَ لَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ
 جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهَاجاً وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ
 أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا
 الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
 فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

آيات لا معنى للأمة فيها إلا الدين

هود : ١١٨ وَ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ
أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ

النحل : ٩٣ وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً
وَاحِدَةً وَ لَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَ يَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ وَ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

آيات لا معنى للأمة فيها إلا الدين

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي
رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

آيات لا معنى للأمم فيها إلا الدين

الزخرف : ٢٢ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا
عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهُتَدُونَ

الزخرف : ٢٣ وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا
آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ

امۃ واحدة فی الحدیث و کلمات الفقہاء

• ۲۳ ۳ - ۶۶۱ - ۲ عدۃ من أصحابنا عن سهل بن زیاد عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال سألت علي بن الحسين ع عن قول الله عز وجل - **وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً** قال عني بذلك أمۃ محمد ص أن يكونوا **علي دين واحد** - كفاراً كلهم لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضۃ ولو فعل الله ذلك بأمۃ محمد ص لحزن المؤمنون و غمهم ذلك و لم يناكحوهم و لم يوارثوهم

أمة واحدة في الحديث و كلمات الفقهاء

- ٤٠ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادَ عَنْ أَبِي بَانَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع - عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - **كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً** فَقَالَ كَانَ النَّاسُ قَبْلَ نُوحٍ **أُمَّةً ضَلَالًا** فَبَدَأَ اللَّهُ فَبَعَثَ الْمُرْسَلِينَ وَ لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ لَمْ يَزَلْ وَ كَذَبُوا يَفْرِقُ اللَّهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ مَا كَانَ مِنْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ أَوْ مَطَرٍ بِقَدَرِ مَا يَشَاءُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَقْدِرَ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ

أمة واحدة في الحديث و كلمات الفقهاء

• لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَ مِنْهَا جَاءَ قَالَ مجاهد شريعة القرآن لجميع الناس لو آمنوا به و قال آخرون إنه شريعة التوراة و شريعة الإنجيل و شريعة القرآن و المعنى بقوله منكم أمة نبينا و أمم الأنبياء قبله على تغليب المخاطب على الغائب فبين تعالى أن لكل أمة شريعة غير شريعة الآخرين لأنها تابعة للمصالح فلا يمكن حمل الناس على شريعة واحدة مع اختلاف المصالح قال تعالى **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً.**

امه واحده في الحديث و كلمات الفقهاء

- (٤) أى و لو شاء الله أن يجعلكم امه واحده متفقه على الايمان و الولاية جبرا لجعلكم كذلك و لكن يضل من يشاء بخذلانه و وكوله الى نفسه المائلة الى الفساد و يهدى من يشاء بالنصر و التوفيق بحسن استعداده فالجبر منتف و الخذلان و التوفيق واقعان باعتبار تفويت الاستعداد و القبول و عدمه.

أمة واحدة في الحديث و كلمات الفقهاء

• (لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً)

• (١٠) مؤمنين كلهم و بذلك بطل ما ذهب إليه الاشاعرة في تفسير هذه الآية من أن فيه دلالة على أنه تعالى لم يرد ايمان كل أحد و ان ما أراد يجب وقوعه لانهم ان ارادوا بالارادة الإرادة التخييرية فمنع كلا القولين و ان أرادوا بهما الإرادة الحتمية فالله سبحانه لم يرد بهذا المعنى ايمان أحد من الناس

كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً

• و اختلفوا في الدين الذي كانوا عليه، فقال ابن عباس، و الحسن، و اختاره الجبائي: إنهم كانوا على الكفر. و قال قتادة، و الضحاك: كانوا على الحق، فاختلفوا.

• فان قيل: إذا كان الزمان لا يخلوا من حجة كيف يجوز أن يجتمعوا كلهم على الكفر، قلنا: يجوز أن يقال ذلك على التغليب لأن الحجة إذا كان واحداً أو جماعة يسيرة، لا يظهرون خوفاً و تقيّة، فيكون ظاهر الناس كلهم الكفر بالله، فلذلك جاز الاخبار به على الغالب من الحال، و لا يعتد بالعدة القليلة.

كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً

- أحدهما - بما فيه من البيان عن الحق من الباطل.
- الثاني - أن معناه: بأنه حق للاستصلاح به على ما توجبه الحكمة فيه.

- و قوله: «لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ» فحقيقته، ليحكم منزل الكتاب، لأن الله هو الحاكم بما أنزل فيه، فهو مجاز - في قول الجبائي - قال: إلا أنه جعل اللفظ على الكتاب تفخيماً له، لما فيه من البيان. و يجوز أن يكون في يحكم ضمير اسم الله، فيكون حقيقة. و من

٥. ضم الياء قراءته لا شبهة فيها. ^{التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٩٤} والمعنى ليحكم ^{در باب الاستاذ: ٤} من الله تعالى طرف

كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً

• أن يكون الكل كفاراً، و بعضهم يكفر من جهة الغلو، و بعضهم من جهة التقصير كما كفرت اليهود، و النصارى في عيسى (ع)، فقالت النصارى: هو رب، فغالوا. و قصرت اليهود، فقالوا: كذاب متخرص. فان قيل: كيف يكون الكل كفاراً مع قوله: «فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا»؟ قلنا: لا يمتنع أن يكونوا كلهم كانوا كفاراً، فلما بعث الله اليهم بالأنبياء مبشرين، و منذرين اختلفوا، فأمن قوم، و لم يؤمن آخرون.

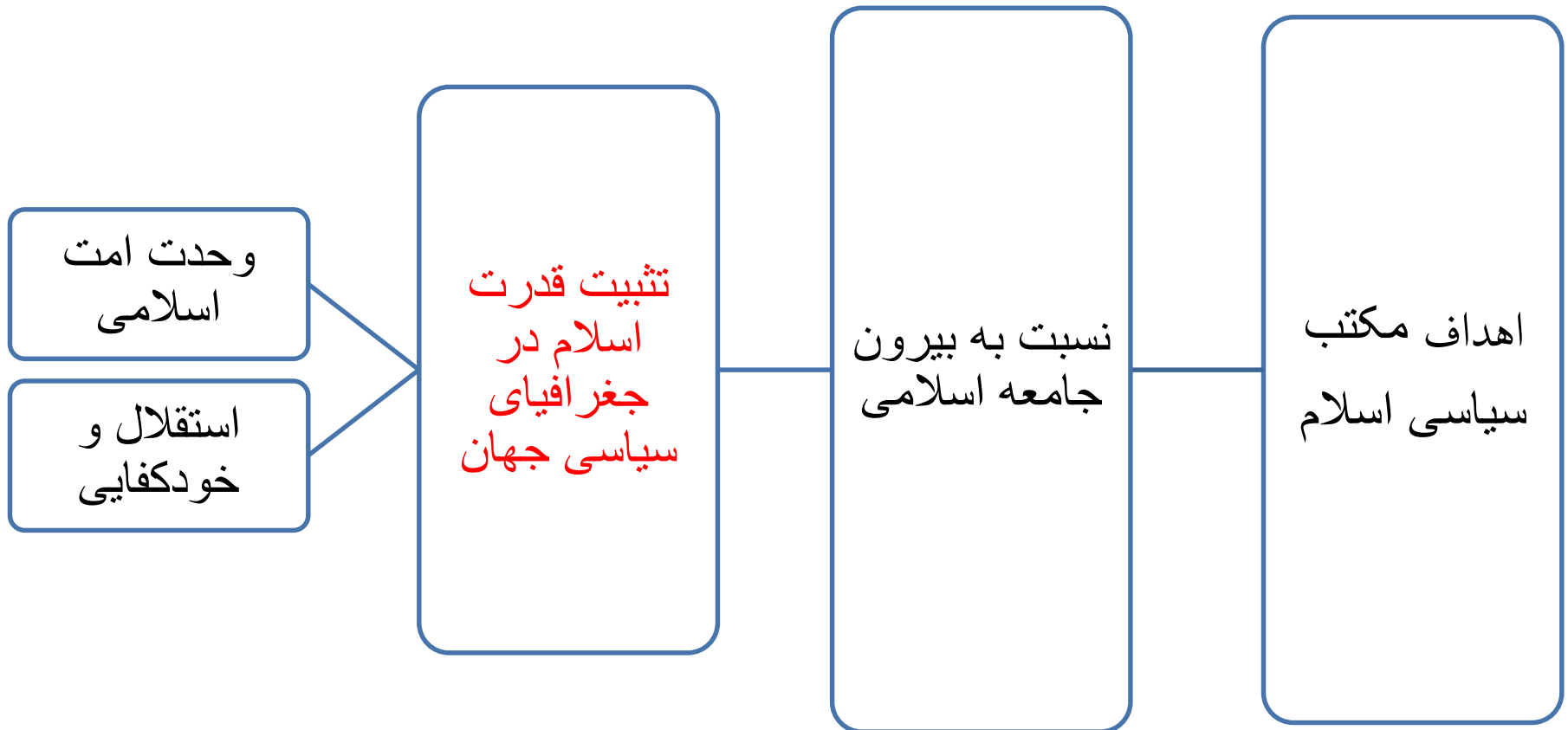
٥١ • و روى عن أبي جعفر (ع) أنه قال: كانوا قبل ١٩٤

ایات مربوط به وحدت و تشکیل امت اسلامی

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا
تَفَرَّقُوا

(آل عمران، آیه ۱۰۳)

اهداف مكتب سياسى اسلام



استقلال و خود کفایی

- در قرآن کریم آیاتی وجود دارد که بر اهمیت استقلال، قدرت و خودکفایی در جامعه اسلامی دلالت می‌کنند، هرچند به صورت صریح عبارت "**خودکفایی اقتصادی**" ذکر نشده است. این آیات به طور کلی بر آمادگی، قدرت و عدم وابستگی به دشمنان تأکید دارند. برخی از این آیات عبارتند از:

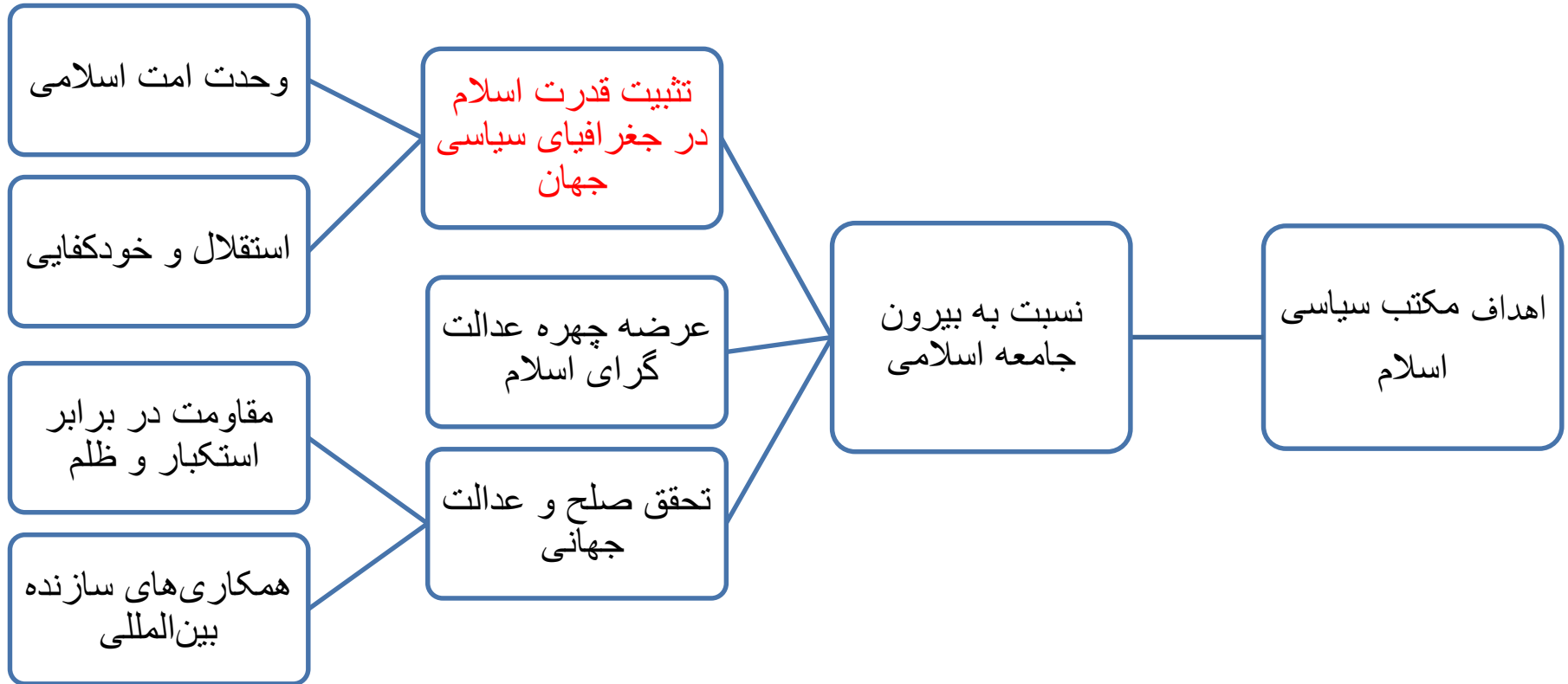
وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ
وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ
عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّكُمْ

وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا

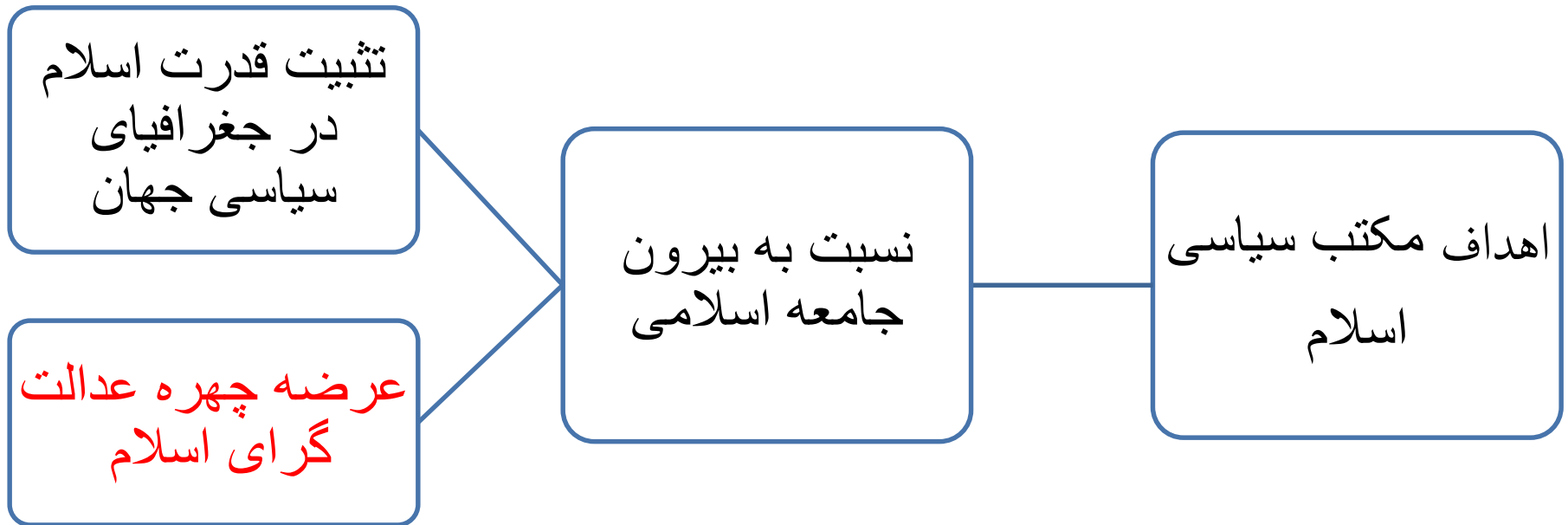
آيات مربوط به عزت و قدرت مسلمین

وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ

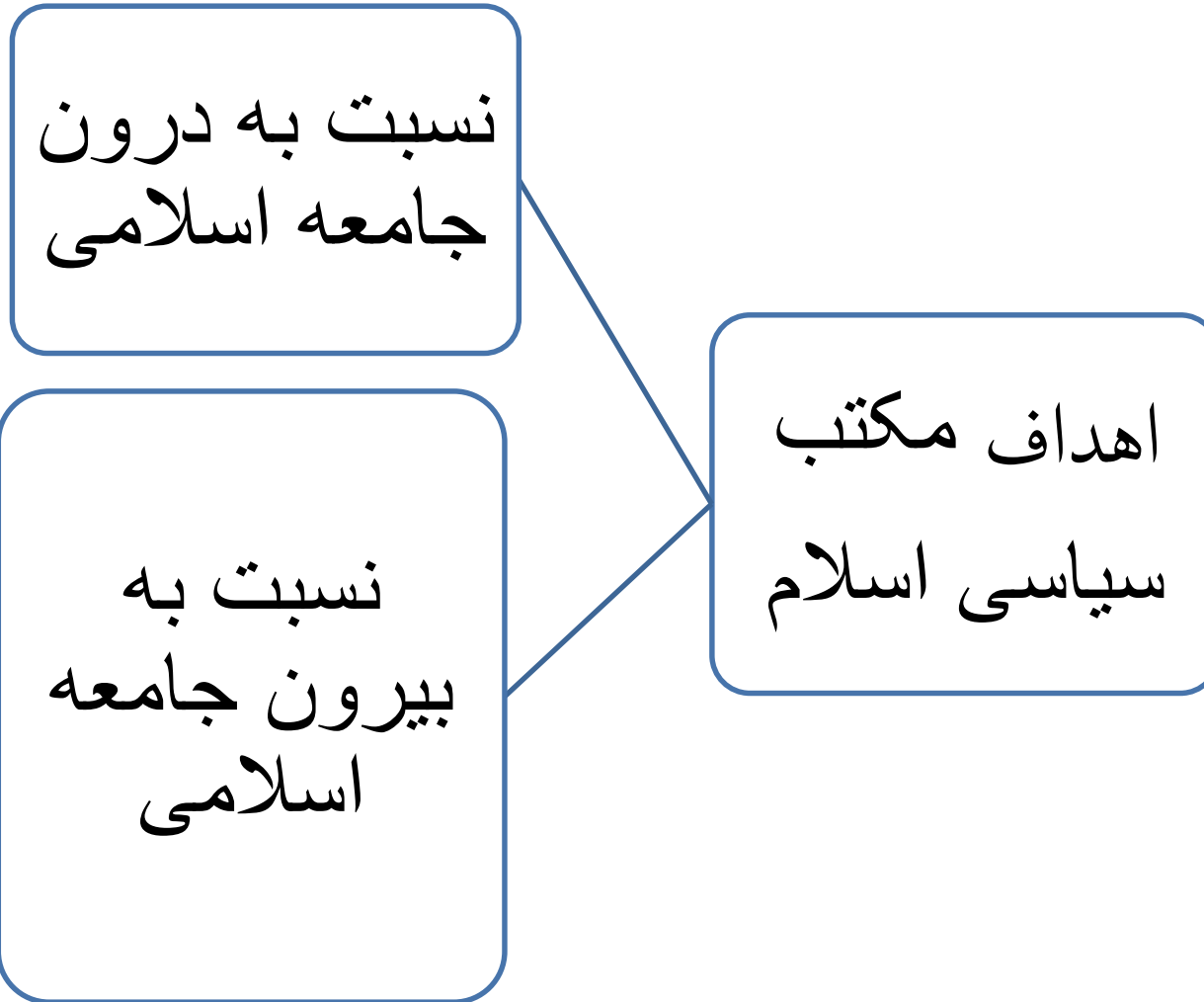
اهداف مکتب سیاسی اسلام



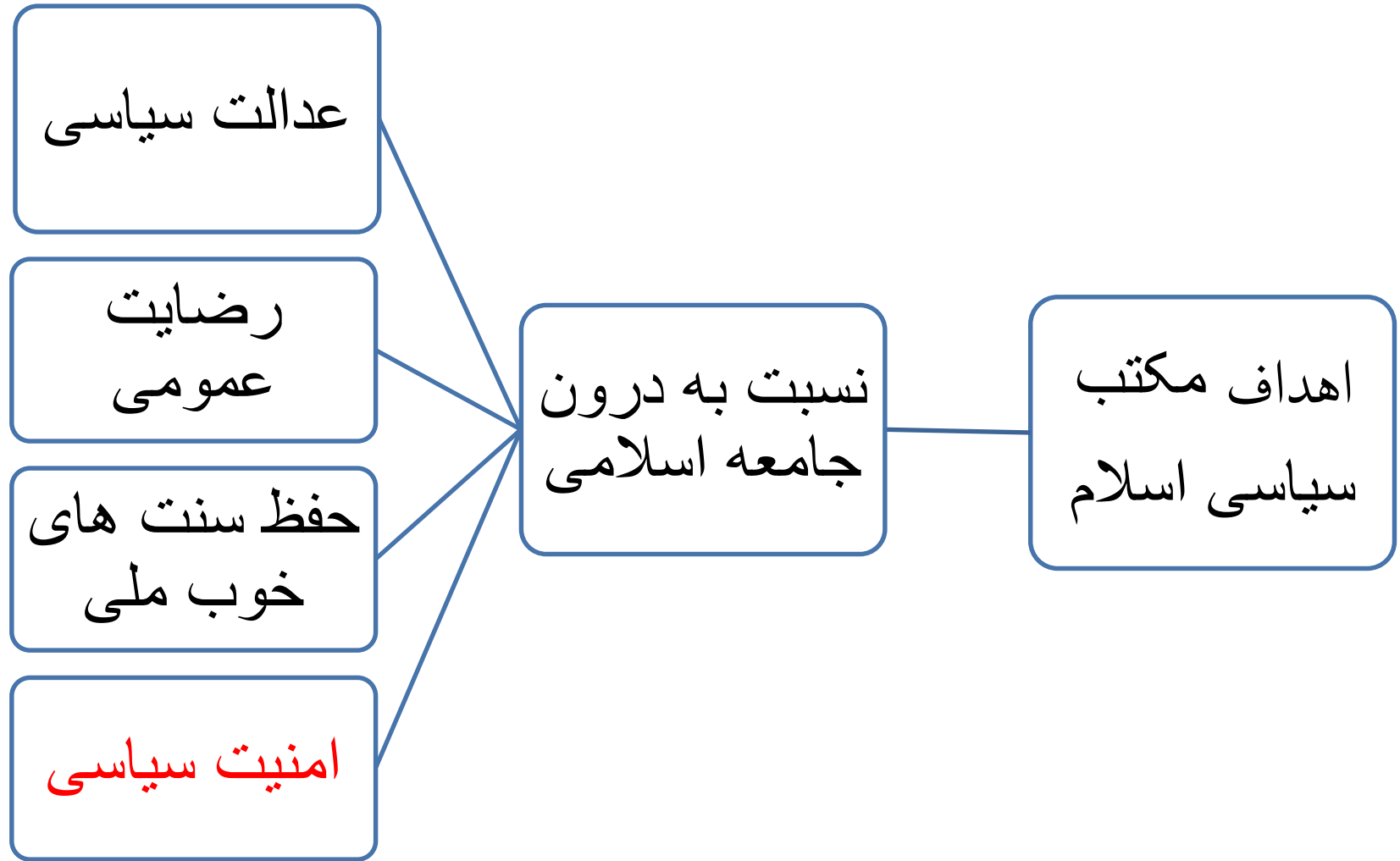
اهداف مكتب سياسى اسلام



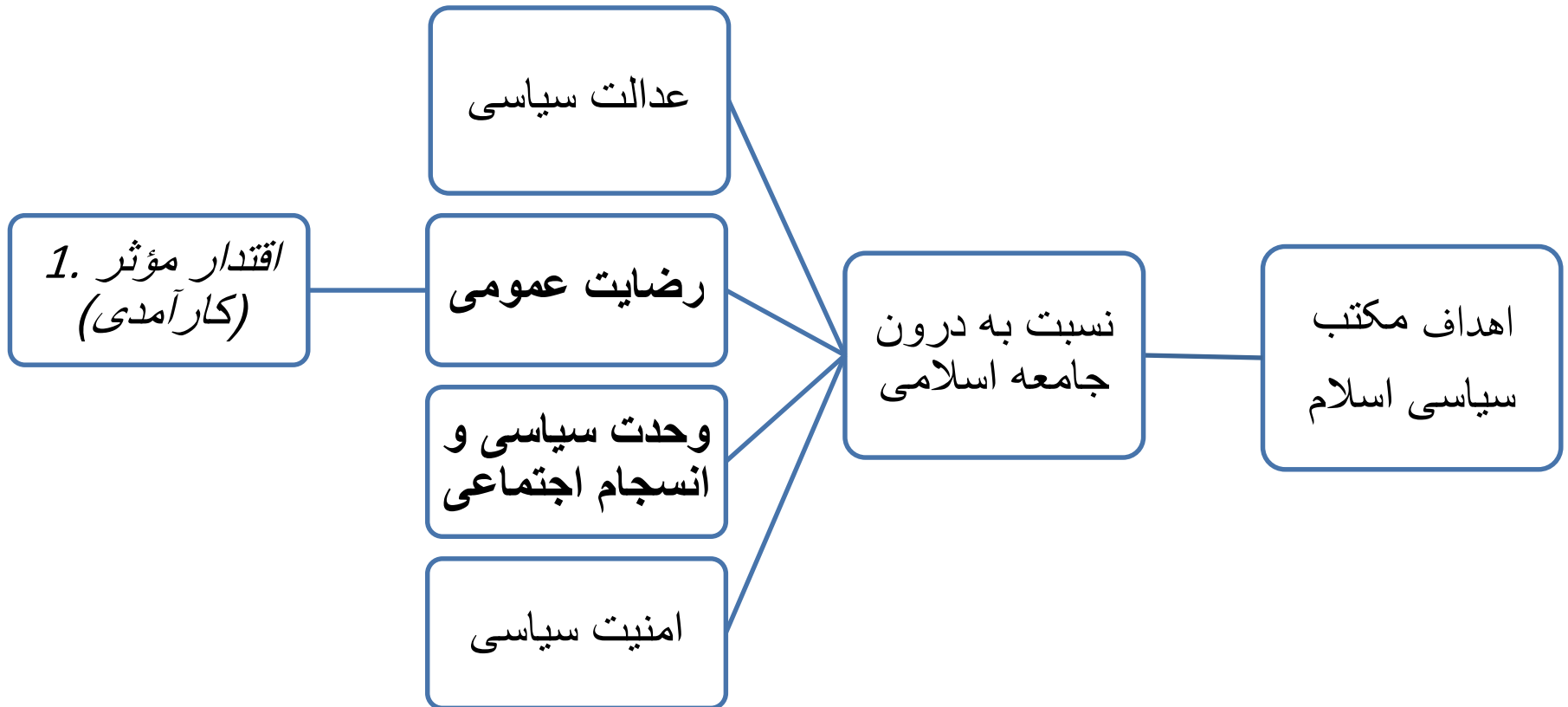
اهداف مكتب سياسى اسلام



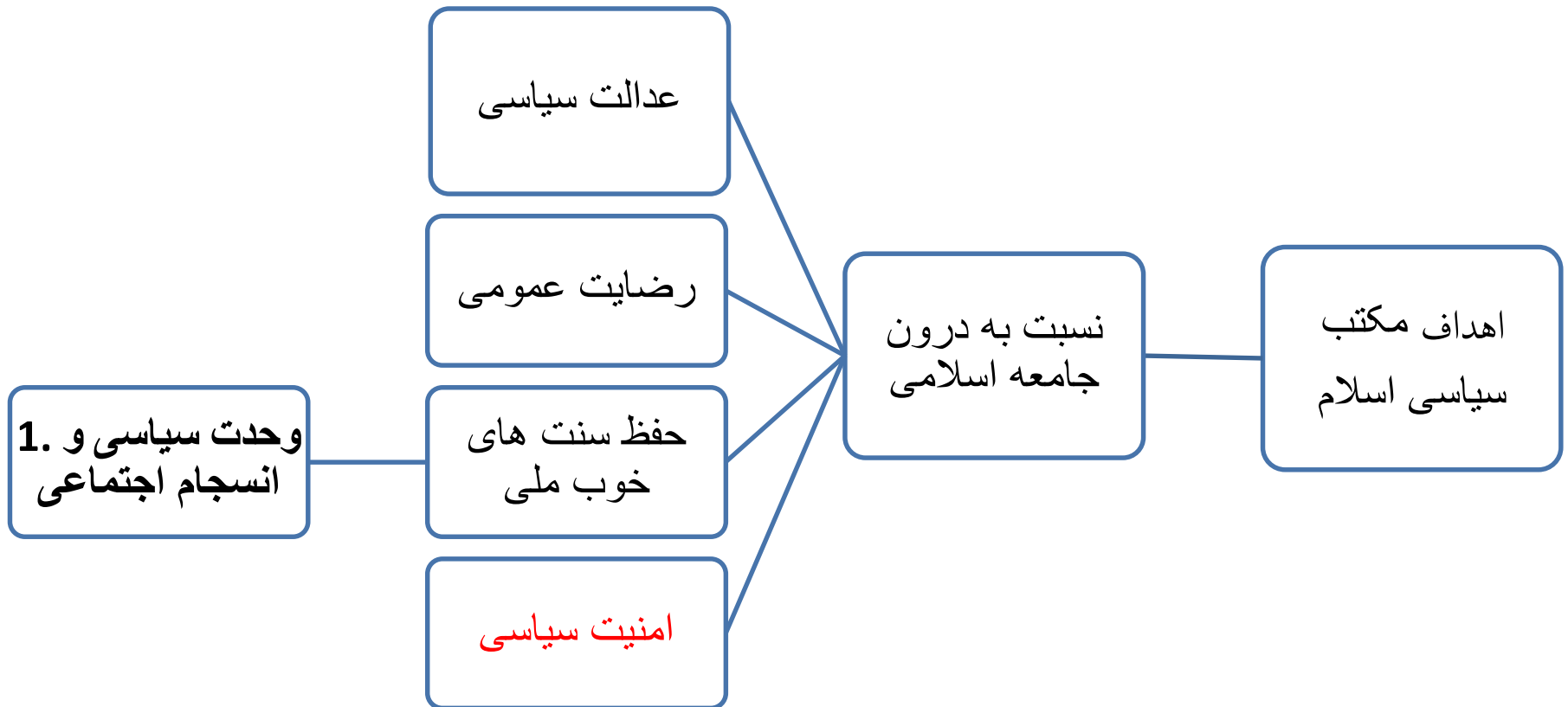
اهداف مكتب سياسى اسلام



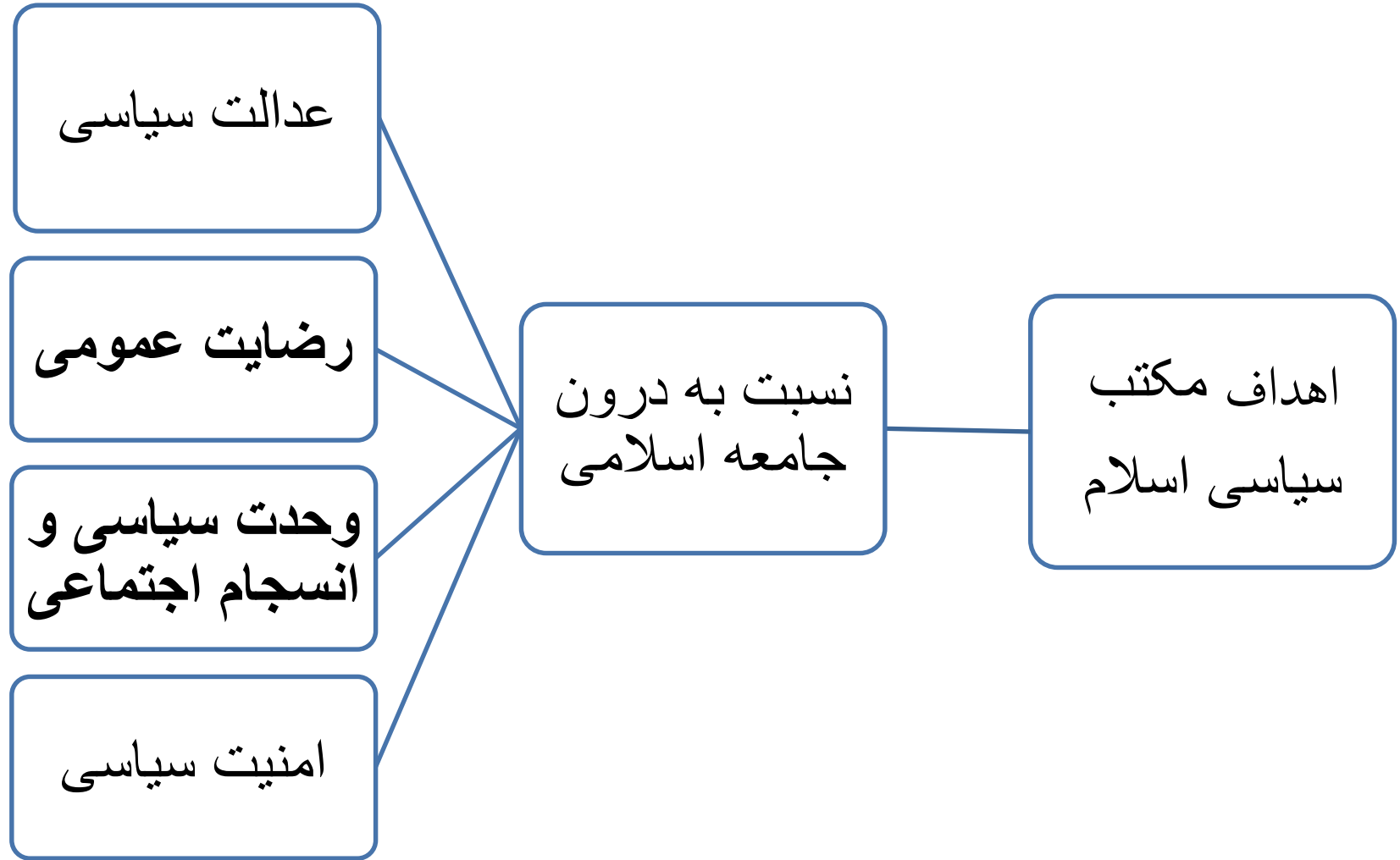
اهداف مكتب سياسى اسلام



اهداف مكتب سياسى اسلام



اهداف مكتب سياسى اسلام



اهداف مكتب سياسى اسلام

